

البداية والنهاية

عن عثمان بن موهب قال كان عند أم سلمة جلجل من فضة ضخمة فيه من شعر رسول الله ﷺ فكان إذا أصاب إنسانا الحمى بعث إليها فحضضته فيه ثم ينضحه الرجل على وجهه قال فبعثني أهلي إليها فأخرجته فإذا هو هكذا وأشار إسرائيل بثلاث أصابع وكان فيه خمس شعرات حمر رواه البخاري عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا عبيد الله بن إبياد حدثني إبياد عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال هل تدري من هذا قلت لا قال إن هذا رسول الله ﷺ فاقشعرت حين قال ذلك وكنت أظن أن رسول الله ﷺ شيء لا يشبه الناس فإذا هو بشر ذو وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عبيد الله بن إبياد بن لقيط عن أبيه عن أبي رمثة واسمه حبيب بن حيان ويقال رفاعه بن يثربي وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من حديث إبياد كذا قال وقد رواه النسائي أيضا من حديث سفيان الثوري وعبد الملك بن عمير كلاهما عن إبياد بن لقيط به بعبه ورواه يعقوب بن سفيان أيضا عن محمد بن عبد الله المخرمي عن أبي سفيان الحميري عن الضحاك بن حمزة بن غيلان بن جامع عن إبياد بن لقيط بن أبي رمثة قال كان رسول الله ﷺ يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه وقال أبو داود ثنا عبد الرحيم بن مطرف بن سفيان ثنا عمرو بن محمد أنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك ورواه النسائي عن عبدة بن عبد الرحيم المروزي عن عمرو بن محمد المنقري به وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى بن آدم ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر أنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان شيب رسول الله ﷺ نحو من عشرين شعرة وفي رواية إسحاق رأيت شيب رسول الله ﷺ نحو من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه قال البيهقي وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين بن عباس الرقي ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز وال عليها فبعث إليه عمر وقال للرسول سلمه هل خضب رسول الله ﷺ فإنني رأيت شعرا من شعره قد لون فقال أنس إن رسول الله ﷺ قد منع بالسواد ولو عدت ما أقبل على من شيبه في راسه ولحيته ما كنت أزيد على إحدى عشرة شيبه وإنما هو الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه قلت ونفى

